بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، 22 ذو الحجة 1435هـ | 2014/10/16م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ 48/ 2014

بيان صحفي

أيها المصفقون على معاناة البؤساء:

إن موافقتكم على قرار زيادة رسوم العبور منكر عظيم

وافقت لجنة النقل والطرق والجسور بالبرلمان السوداني مساء الثلاثاء 2014/10/14م؛ على مقترح وزارة النقل والطرق والجسور بزيادة رسوم العبور للطرق بنسبة 100%، متحججةً بحاجة الدولة لمبلغ 4 مليار جنيه لصيانة الطرق!

إن الأنظمة الوضعية القائم اقتصادها على أساس النظام الرأسمالي الجشع، لا تعرف طريقاً لتحصيل المال إلا من خلال جيوب الناس عبر الضرائب والجبايات الحرام.

وإننا في حزب التحرير / ولاية السودان نسعى مع الأمة وبها، لنجعل حياة الناس تقوم على أساس عقيدتهم ليهنأ عيشهم، ويُرضوا ربهم، وقد بيّن الإسلام العظيم في أحكامه حكم الطرقات كما يلي:

1/ إن الشرع الحنيف قد جعل الطرقات ملكية عامة لكل الناس، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بيتاً بمنى يظلك، قال: لا، منًى مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ**» رواه أحمد، فيجب على الدولة أن تمكن رعاياها من استخدام الطريق العام بسهولة ويسر، فتمهده لهم وتعبده بإحسان وإتقان دون جبايات، لأن هذا هو مفهوم الرعاية في شرعنا الحنيف. إن الأصل أن ينتفع الناس بملكهم بحرية، ولكنهم بدلاً عن ذلك يجدون النظام يجبي منهم الأموال لأنهم تحركوا في ملكهم، إن هذا بحقٍ لشيءٌ عجاب!!

2/ إننا لا نطلب منكم تخفيض الرسوم أو إبقاءها كما هي عليه الآن! بل نطلب منكم ما يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم؛ وهو إلغاء الرسوم والجبايات كلها فإنها حرامٌ حرام. أليست الرسوم والجبايات على الطرق تؤدي لزيادة أغلب أسعار السلع في الأسواق، بحجة أن تكلفة النقل قد زادت بزيادة الرسوم؟ بلى، لما روي عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من دخل في شيء من أسعار المسلمين، ليغليه عليهم، كان حقاً على الله أن يقعده بعُظْم من النار يوم القيامة**».

3/ أيها المصفقون على معاناة البؤساء! إن موافقتكم على قرار زيادة رسوم العبور لهو منكر عظيم، بل الأعظم منه أنكم تشرّعون في برلمانكم هذا جواز جباية الأموال من الناس! إن موافقتكم لكل تلك القرارات الجائرة في حق الناس تصب في تعميق معاناة البؤساء معاناةً فوق معاناة... أليس فيكم رجل رشيد؟!

4/ لكل نزيه وصادق في البرلمان يبحث عن حلٍ لزيادة الواردات لصيانة الطرقات، فإن حزب التحرير قد بين في دستوره لدولة الخلافة المادة (149) واردات بيت المال شرعاً، فمن كان جاداً منكم فإن حزب التحرير يفتح لكم الأبواب، فتعالوا لمكاتبه تهتدوا إلى سبيل الرشاد...

وختاماً فإلى أولئك المصفقين على معاناة البؤساء!

إن الأمة الإسلامية لن تغفر لكل من أجرم في حقها فسلبها حرية التصرف في ملكها، وإن موعد اقتصاص الأمة من كل من سبب لها البؤس والشقاء عبر قوانين الجبايات وتسبيب الغلاءات؛ إنه لموعد قريب... فعهد سكوت الأمة عن حقوقها قد ولى وزمان انتزاع الحقوق قد هلَّ.

فإما أن تكونوا يا إخواننا في البرلمان لسان صدق يحاسب النظام على كل أخطائه، أو أن تستقيلوا... فإن تمرير القوانين التي تغضب رب العرش سبحانه جريمة عظيمة تكاد السماوات يتفطرن منها، فيصيبكم خزي في الدنيا يوم تثور عليكم الأمة، وخسارة في الآخرة يوم تلقون جبار السماوات والأرض... فكونوا مع الكفة الراجحة؛ كفة الأمة، تربحوا في الدنيا والآخرة، وقد أعذر من أنذر!

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: 0912240143 -0912377707
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info